

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثالث) 4-3

عمر المقبل

الاوائل لا لكنه وافق شيئاً في نفسه فيفعله ولكن ليعلم الانسان انه لا ينجي عند الله ان يكون تابعاً لهداه سبحانه وتعالى والانسان لا ينفك ابداً. ابداً اما ان يكون متابعاً للهوى او للهدي - 00:00:00
قال الله تبارك وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو ايش؟ الا وحي يوحى فاما الوحي واما الهوى وفي سورة القصص قال الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر جملة منه المحاج مع المشركين فان لم يستجيبوا لك - 00:00:24
من لم يتبعون اهواءهم فمن لم يستجب للهدي والوحي فهو يقيناً مستجيباً للهوى ولهذا انتبه يا عبد الله ترى كل تقدر تضحك عليه تستطيع انك ها تتأول وتدخل مداخل وتطلع مع مخارج - 00:00:40
لكن المهم ما هو ان تبحث في نجاتك عند الله اذا اوقفك بين يديه حافياً عافية فقط انتبه لهذا الموقف ضعه بين عينيك وكونك تجد في فتوى هذا يعني وافتتت هو في نفسك - 00:01:01
تلقي العام الفلانى افتى بقول اخر يناسبك الثالث في الاخير تصبح انت مجمع لماذا للرخص حتى يرق الدين. يرق الدين جداً يشعر الانسان ان كان في قلبه بقية من حياة انه تابع لهواه - 00:01:17
لان الهواء الرجل جالس في العربية العربية يقوده الهواء يمين يسار فان بقي في قلبه حياة فانه سيتألم من ذلك. ولا يرتاح واقول بعض الناس قد يختار يعني العالم الذي افتى بهذا قد يكون هو معدور ان كان صدق الله في هذا واختار قوله بما دله عليه - 00:01:36

بحثه هو معدور في هذا لكن انت انظر هل انت معدور ام لا؟ وان قلت طيب هؤلاء علمائنا فنقول لا اختر من ترى انه اعلم اعلم واتقى واورع فهذا دين فانظر عنن تأخذ دينك اسمحوا لي على هذا الاستطراد بس بانه آآ الواقع مليء بالنماذج - 00:02:04
محزنة من يعني تعلقوا بأمثال هذه الفتوى او الرخص حتى اصبحوا يجمعون فاجتمعوا عليهم شر كثير بدأ ما اول ما بدأ بالتحفف من بعض المظاهر حتى هو في الامر الى امور سحقيقة - 00:02:25
ولعل الانسان منكم لو استعرض في ذاكرته اناساً لوجد في ذاكرتي بعض الناس الذين كانوا اقوىاء او اخذين بعزم الامور اخذين بالكتابة بقوه ثم دخلوا في دهاليز الرخص حتى ما استطاعوا ان يرجعوا او نقول نسأل الله لهم الهدایة هم اخواننا لكن نقول صعب عليهم الان الرجوع الى الاول نظراً - 00:02:48

اسباب كثيرة يعني والمهم الصدق مع الله عز وجل حتى لو عصى الانسان معصية بينة فعليه ان يرجع ان يتوب والاشكال ما هو ايه الاخوة؟ كون الانسان يأتي الامر وهو يعلم انه مذنب فهذا على وجه خير يعني بيتبوب لانه من داخل يعرف انه مذنب - 00:03:15
ما هي؟ ان يفعل ما يظنه طاعة او جائز وفي قراره نفسي ان الامر ليس كذلك الاسم ما حاك في نفسك لأن شيئاً يحق صدرك يشغلك ما هو ما انت مستقر ولا انت مرتاح - 00:03:32

وكرهت لو كان هذا العمل مما يطلع عليه الناس او قصدك هذا و اختيارك هذا مما يطلع عليه الناس لكرهت ان يطلعوا عليه والخلاصة انظر الى ما ينجيك عند الله فافعل - 00:03:52

طيب الحديث الذي بعده قاعدة من القواعد الكبرى والعجب انه لا يسلم طريق من طرق هذا الحديث مما قال كما نبه على ذلك ابن رجب لا يسلم طريقه ولكن الحديث دلت على صحته - 00:04:07
مئات النصوص ولذلك اتفق علماء الاسلام على اعتباره قاعدة من القواعد الكبرى والتي يعبر عن الفقهاء بقولهم الضرار يزال الضرار

يزال. هذا اصلها. وقد روي من طرق كثيرة لكن لا يسلم منها شيء - [00:04:29](#)

طيب الحديث الذي بعده قاعدون لم يقاعدوا؟ حديث أبي سعيد من رأي منكم منكراً يغيره بيده قاعدة في باب الحسبة الحسبة من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يصرف بلسانه فلم يصرف في قلبه وذلك اضعف الايمان. وهذا واضح - [00:04:51](#)
انبه فقط هنا ان بعض الاخوة احياناً حينما يذكر هذا الحديث يقول وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وهذا ليس بصحيح لأن هذا الحديث الثاني انما هو حديث مستقل اخر - [00:05:15](#)

من حديث ابن مسعود وهو حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبيٍّ بعثه الله في أمةٍ قبلَ الْأَكَانَ لَهُ مِنْ لَهُ
من امته حواريون واصحاب - [00:05:29](#)

يقتدون بفعله ويأخذون بقوله ثم انها تختلف من بعدهم ايش؟ خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده
 فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:05:42](#)
حبة خردل وهذا الحديث صححه الامام مسلم مرفوعاً ورجح الامام احمد وقفه على عبد الله بن مسعود فرق يعني هذا حديث وهذا
وهذا حديث فلا يخلط بينهما لا يخلط بينهما. طيب الذي بعده حديث أبي هريرة - [00:06:03](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحسدوا قاعدة ولا ها حكم نهي عن الحسد ما وجه كونه قاعدة؟ هو لا
يتجاوز موضوع الحسد لاحظوا يا اخوة القاعدة يندرج تحتها معاني - [00:06:24](#)

كثيرة وهنا نهي عن الحسد مثل ما اقول لك لا تأكل بالشمال هل هذى قاعدة لأ فهو نهي عن خلق واحد طيب ايه اللي بعده؟ نفس
الشيء ان قلت لا تناجحوا قاعدة اه لا تحسدوا قاعدة فيلزمك ان تقول لا تناجشوا قاعدة - [00:06:44](#)

وليس كذلك انما هو نهي عن النجي. وهو معروف الذي يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يدعو ببعضكم
على بيع بعض. كل هذه ايش؟ احكام فردية - [00:07:05](#)

احكام على مسائل معينة طيب وكونوا عباد الله اخوانا هذه جملة تعليمية هي التي يمكن ان يجعلها قاعدة كونوا عباد الله اخوانا وهي
نموذج القواعد الانشائية تأتي بصيغة فعل الامر - [00:07:20](#)

كونوا عباد الله يا اخوانا لان هذى تعليل للنواهي التي قبله كمقتضى الاخوة الائمية الا يقع حسد ولا تباغض ولا تدابر ولا تناجش
وفيه ايضاً السعي الى كل ما يعزز الاخوة الائمية - [00:07:40](#)

ليس فقط في ترك النواهي بل حتى في فعل ما يجلب الاخوة كالتهادي الهدايا الدعاء بظهور الغيب التبشير عند لقاء الاخوان اه حسن
المنطق وهكذا اذا هذه هي ايش؟ جملة. وكونوا عباد الله اخوانا. ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يفصل في نماذج - [00:07:55](#)
تحرم ها هذه الاخوة سبقها بشيء واتبعها بشيء فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه ولا يحرقه التقوى ها هنا.
ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرى من الشر ان يحرق - [00:08:15](#)

اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اذا الى قوله بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم كلها ايش شرح
للمجملة التي اتفقنا على انها قاعدة - [00:08:35](#)

هل تعتبر كل المسلم على المسلم حرام بعد هذا التفصيل دمه وماله وعرضه او هي شرح للمجملة الاولى اللي هي وكونوا عباد الله
اخوانا هذا الاقرب انها شرح يعني بيان للامثلة. فالدم والمال والعرض هذه امثلة. فلم تعد - [00:08:51](#)

بالمعنى الذي ذكرناه قاعدة طيب الحديث السابع عشر وهو حديث عظيم في بيان شيء من شعب الائمان عن ابي هريرة رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه - [00:09:13](#)

كربة من كرب يوم القيمة. قاعدة ليست بقاعدة قاعدة طيب في احد يوافق او يخالف الاخ ها خبر صحيح هو لا يعني لا تعارض قد
يكون خبر وقد يكون قاعدة لكن هل هو يشتمل على معاني - [00:09:30](#)

كثيرة هو خبر عن قضية واحدة ان من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه ذكرنا يا اخوة قلنا في القاعدة جملة نبوية تتعلق اه يندرج
تحتها ايش كلية كلية - [00:09:52](#)

تنطبق على جزئياتها هنا الان خبر عن جملة واحدة طيب ومن يسر على معاشر يسر الله عليه نفس الحكم ومن ستر نفس الشيء من ستر مسما ستره الله في الدنيا والآخرة - [00:10:16](#)

اللي بعدها طيب والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه فاي عون تقدمه ما لي اجتماعي نفسي استشارة اي عون لاحظت الفرق بين الجمل الاولى وهذه واضح - [00:10:33](#)

اذا هذه والله في عون العبد او ما كان العبد في عون أخيه خلاص هذه اصبحت قاعدة طيب اللي بعدها من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:10:55](#)

قاعدة في ابواب العلم اي طريق تسلكه شفت ولذلك شف من الاشياء التي تعينك ان تجد في الجملة كلمة يدخل تحتها افراد كثيرة هنا طريقا قد يكون الطريق الحسي هذا تمشي في سيارتك او تمشي في قدميك. قد يكون الطريق ان تستمع الى الدروس عن طريق شبكة الانترنت - [00:11:15](#)

وبالمناسبة قدم رجل شاب روسي الى جامعة الملك سعود يحدثني الذي اختبره من زملائنا في الجامعة يقول اختبروه من اجل ماذا

ان يقبل في الدراسات العليا طبعا واحد جاي من روسيا - [00:11:40](#)

يعني يتخففون معه شيئا ما يعني لا يعاملونه معاملة العربي اللي ناشي هنا في بلد وفيها علم الى اخره. روسيا ماذا يصنع هذا الرجل اندھشوا منه واذا هو الرجل عالم - [00:12:00](#)

قلنا له من اين لك هذا العلم قال جميع الدروس الصوتية الموجودة في موقع الشيخ ابن عثيمين استمعت لها استماع درس ما هو ببس هكذا. استماع درس. واذا هو في الفقه ما شاء الله. وفي الحديث في فقه الحديث بالذات - [00:12:15](#)

في النحو جيد. فقلنا هذا مفمن ومكسب لنا وكنا في الاول نقول هل يمشي ولا يمشي اول مارأينا ومين جاي ومن هاك الجمهوريات واذا بالرجل استفاد من هذه الوسيلة فسلك طريقا - [00:12:37](#)

التمس فيه علما مع انه جالس على مكتبه في بيته وهناك في روسيا فنرجو الله تعالى الذي يسر له القدوم الى هنا ليواصل علمه ان يجعل هذا طريقا له الى الجنة - [00:12:54](#)

طيب الجملة التي بعدها وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم آآ الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. هل هذه قاعدة؟ خبر خبر - [00:13:08](#)

عن ثمرات المجالس مجلس الذكر وارجو الله ان ينيرنا واياكم هذه البركات الجملة الاخيرة ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة. قاعدة ايوه هذي نموذج للصورة الثانية وهي طبعا الان خبرية وجاءت في اخر ايش؟ جاءت في اخر الحديث فهي نوع - [00:13:29](#)

من القواعد التي تأتي في ضمن حديث كما مر معنا التمثل - [00:13:54](#)